

الدورات الأوروبية

جولة المفاجآت في الـ «بريميرليغ»

حسنة رمضان

خملت الجولة الثامنة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم الكثير من المفاجآت، لعل أبرزها خسارة ثاني الترتيب العام مانشستر سيتي أمام كريستال بالاس على أرض ملعب الاتحاد. خسارة «الستيزنز» جاءت بسبب استهتار كبير من لاعبي الفريق بالخصم. لم يكن أحد يتوقع خسارة السيتي في معقله، وفي مثل هذه الظروف من الدوري (بعد فوز ليفربول قبل مباراة السيتي على أتفورد بهدفين دون رد). ماذا حدث للسيتي؟ وما أسباب هذه الخسارة؟ بالنسبة إلى المدرب بيب غوارديولا، لطالما من بفترة هبوط (قصيرة الأمد) مع كل الفرق التي دربها. على سبيل المثال، في الموسم الماضي (الموسم الذي توج فيه السيتي بلقب الدوري)، خسر خسارة قاسية أمام ليفربول برباعية مقابل ثلاثة أهداف. لم يتوقف السيتي حينها، بل أكمل المسير وتوج باللقب. كل هذه العوامل لا تغير الخسارة أمام بالاس، خصوصاً أن



المباراة كانت على أرضه وبين جماهير السيتي. وما يمكن أن يلقي الضوء عليه، أنّ مانشستر سيتي تمكن من افتتاح التسجيل، ومن النادر أن يخسر غوارديولا عندما يتقدم بالنتيجة. كل هذا العمل الجاد والشاق، يحسب لمدرّب كريستال بالاس الذي لم يخش من السيتي في الاتحاد، بل وقف بوجهه وتمكّن من تحقيق ثلاث نقاط مهمّة له كمدرّب لكريستال بالاس، ومهمّة أيضاً لفريقه السابق لليفربول (كان روي هودسون قد درّب ليفربول في السابق) من جهته، استفاد «الريدز» كثيراً من خسارة السيتي، حيث إنه ابتعد الآن بفارق 4 نقاط عن الفريق الأزرق في مدينة مانشستر. ثنائي عشرة جولة لم يذق فيها أبناء المدرب الألماني بورغن كلوب طعم الهزيمة. أرقام تحسب لكلوب، وللفريق، وللمصري محمد صلاح الذي كان قد تصدّر ترتيب الهدافين بـ 11 هدفاً قبل مباراة أرسنال. الأخير عاد من جديد ليسير على سكة الانتصارات بعد تعرّضه لخسارتين متتاليتين في الدوري الإنكليزي أمام ساوثهامبتون وفوتنهام في كأس

الرابطة الإنكليزية. تمكن فريق المدرب الإسباني اوناي إييري من حسم مباراته أمام بيرنلي بثلاثة أهداف، سجلّ منها المهاجم الغابوني بيير-إيمريك أوباميانغ ثنائية، ليعود ويترنّع على عرش صدارة الهدافين بـ 12 هدفاً، متخطياً «أبو مכה» لكن لم تنته الجولة بعد، فقد مُني المدرب الإيطالي مائوريتسيو ساري بخسارة جديدة في الدوري. انهزم «البلوز» أمام ليستر سيتي بهدف دون ردّ، سجّله المهاجم الإنكليزي جابامي فاردي في المباراة التي احتضنها ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن. أسئلة عدّة

بداية جديدة



هل هي النهاية؟

حقق نادي فيورنتينا الفوز على ميلان على ملعب سان سيرو ضمن الجولة السابعة عشرة من الدوري الإيطالي. تمكن «الغويولا» من الانتصار بهدفين دون ردّ، سجّله الجناح الإيطالي الشاب فيديريكو كييزا. ومع نهاية المباراة، بدأت الأحاديث عن اقالة المدرب الحالي للميلان جينارو غاتوزو، بعد تراجع الفريق إلى المركز الخامس. ومن بين الأسماء المطروحة خلفاً لغاتوزو، مدرب أرسنال الساسدس أرسين فينغر. الجدير بالذكر أن ميلان لم يستطع أن يسجّل أي هدف خلال المباريات الثلاث الأخيرة.

بكاء سافيتش



ميسي من جديد

تمكن الفريق الكاتالوني برشلونة من تتويج اللاعب ليونيل ميسي بلقب هداف الدوري الإسباني. سجّل ميسي 38 هدفاً في الدوري، وهو الرقم القياسي الذي سجّله في موسم 2009-2010. ميسي هدفي المباراة، وهي المرة الثالثة توالياً التي يسجّل فيها ميسي في الليغا، حيث سجّل في المباراتين السابقتين أمام كل من إسبانيول وليفانتي، وهو الهدف السادس لميسي في آخر ثلاث مباريات له في الدوري الإسباني. ويستمر البرسا في الصدارة برصيد 37 نقطة.

اليوضي يحلّق



كأس العالم للنادية

الريال يتألق خارجياً... ماذا عن الداخل؟

حسنة فحص

يمكن طرحها، من بينها: لماذا اشترى تشيلسي حارس مرمرى أنتليك بلباو كيبا أريزابالاباغا بـ 70 مليون باوند؟ حارس المرمرى الإسباني لا يقم أداء جيداً مع الفريق. أهداف غير مبررة تدخل مرمرى تشيلسي في كل مباراة. لكن ربما للزخم الكبير الذي جاء فيه إلى قلعة البريدج، تأثير في أدائه، ومن الممكن أن يستعيد مستواه الذي كان عليه في إسبانيا. تشيلسي حتّى الآن لم يشتر مهاجماً ذا رقم 9 مميّزًا، يستطيع أن يحوّل الفرص إلى أهداف. الفارو موراتا أصبح خارج الخدمة، وليس المهاجم الذي يمكنه أن يصنع الفارق. خلاصة ما تقدّم، أن المستقبل الأول من هذه الجولة هو فريق لليفربول. صادرة عن جدارة واستحقاق، وسجلّ خال من الهزائم حتّى الآن. وقد تكون هذه السنة حمراء، بعد أن غاب هذا اللون عنها لسنوات عديدة. وسيفي حينها بورغن كلوب بوعده حين قال: «لدى ثلاث سنوات لتحقيق اللقب»، وما هي السنة الثالثة، يسير فيها على الخطى الثابتة والوثاقة، للظفر بلقب الـ«بريميرليغ».

توجّح نادي ريال مدريد الإسباني بلقب كأس العالم للنادية، بعد فوزه على كاس العالم للبطولة العين الإماراتي برباعية أهداف مقابل هدف لقبث ثالث على التوالي جعل الميرينغي أكثر من حقق هذه البطولة بواقع أربع مرات. سنة أخرى يشاع فيها انتهاء صلاحية ريال مدريد. سنة أخرى يتوجّح فيها الملكي ببطولة خارج الإطار المحلي. رغم ضلّالة أهمية البطولة، إلا أن من شأن التتويج بها إعطاء ريال مدريد جرعة معنويّة لتصحیح الأوضاع قبل بداية العام الجديد. يمزّ النادي باوقات صعبة على الصعيد المحلي، فيبعد مرور 17 جولة، يقبع النادي في المركز الرابع، متتعداً بـ 8 نقاط عن المنصرد برشلونة. لعب الرحيل المفاجئ للمدرّب الأسبق زين الدين زيدان، ورغم التفائق الكبير أوروبياً، والسيطرة المطلقة على دوري الأبطال في السنوات الثلاث الماضية، عانى ريال مدريد الأزمن حليماً. فاز الميرنغي بـ 33 لقب دوري منذ بداية البطولة. جاء 27 منها بين عامي 1929 و2000 بمعدل 38%، فيما جاء 6 منها بين عامي 2000 و2017 بمعدل 35%. السحب الرئيسي في ذلك يعود لبرشلونة، منافس الريال الأول حليماً تمتلكت بسلسلة انتصارات رغم ضعف المنافسين وعدم تشكيلهم المقياس الحقيقي لقوّة المنظومة. حظي ابن الـ 42 عاماً بعقدٍ يمتدّ لعام 2023 بعد أن حاز ثقة رئيس النادي فلورنطينو بيريز. بعد هذا الأخير أحد أبرز رؤساء أندية كرة القدم في العصر الحديث. بالرغم من اهتمامه بالبرج في الدرجة الأولى، تمكّن فلورنطينو من الموازنة بين إرضاء الجماهير، ولاء خزيئة النادي.



في عهد فلورنطينو بيريز انصبّ الاهتمام على بطولة دوري أبطال أوروبا

على دوري أبطال أوروبا، البطولة الأشهر في عالم المستديرة بعد كأس العالم مبشّرة، وذلك لما حملته دوري الأبطال من مناسبات مادية وتسويقية جمة. ظهر الإحاح واضحاً على بيريز لجلب ذات الأذنين مرّة عاشرة إلى قلعة البرنابايو، وكان له ما أراد عام 2013 عندما أمسى إنجاز المدرب كارلو أنشيلوتي خديت السنوات الماضية. في آخر 8 سنوات، توجّح ريال مدريد بطلاً للدوري المحلي مرتين فقط، رقمٌ ضعيف لا يتناسب مع حجم الفريق نظراً لكون المنافسة بين ناديين فقط في إسبانيا. غير أن الألقاب الأوروبية الكبرى الأربعة التي حققها في الفترة نفسها، غطت على الفضل المحلي لمصنّف الجبل الحالي كاحد ألمع الأجيال في تاريخ النادي الإسباني.

في آخر 8 سنوات توجّح ريال مدريد المحلي مرتين فقط (أفب)

سبوت لايت

العمارة تقرّب جماهير اسكتلندا من فلسطين



لمرض ناجح سلتيك للفحوصات أكثر من 8 مرات (الرشيف)

اقتربت بالكرة منذ نشأتها الأولى، وأنّ الدراجات لطالما كانت ملاذاً للتعبير عن الآراء السياسية. وغير السياسية دونما خوف من القمع أو الاعتقال لكن الجمهور الاسكتلندي كانت له الأهمية السابعة عشر والثامن عشر. إذ مُنح الكاثوليك من تملك الأراضي ومن التعليم ومن حق الانتخاب. وبعدها صودرت الأراضي الزراعية الخصبة ليستغلها الإقطاعيون البريطانيون، تُركت للإيرلنديين مساحات زراعية صغيرة، لم يتمكنوا إلا من زراعة البطاطا فيها. التي تحولت لاحقاً إلى مصدر رئيسي لغذائهم. هكذا، سبّبت الآفة الزراعية خسارة المحصول في عدة مواسم، مسببة وفاة مليون ونصف مليون من السكان بسبب الجوع والأمراض. وهجرة مليون آخر إلى العديد من الأماكن. ومنها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا.

تدوّقت طعم البؤس والمرارة، تعرف شعور أن يُسلب المرء، أبسط حقوقه وأن يتعرض للإضطهاد. هكذا، جعلت جماهير النادي قضايا المظلومين قضاياها أيضاً. بدل البروتستانتية حينها. إلا أنه في عام 1887، قرر راهب إيرلندي كاثوليكي يدعى أندرو كيرينز، تأسيس نادي كرة قدم للفلسطينيين. وتلقوا في مجتمع المهاجرين الإيرلنديين. وذلك عبر جمع الأموال لجمعية «والفريد الخيرية». التي تزوّدهم بالعلم. ومن رحم الحرمان انطلق مشوار نادي سلتيك. تلك الطبقة المعتمّدة

البطاطا وإعتمادها غذاً، بسبب الفقر المدقع، إلا أنّ أفة زراعية ضربت أوروبا وتألقت المحصول. وكانت إيرلندا تعيش معاناة غلاسكو. المدينة المزدهرة التي باتت إحدى أكبر مدن المملكة المتحدة. كانت في ماضي مسرحاً للخلافات الطائفية التي لا تزال تداعياتها مستمرة حتى اليوم. ولعل أبرز مظهرات الخلاف تبرز في التدية الكبيرة بين ناديين رينجرز و سلتيك. الأخير الذي استقر أسلافه المؤسسون في غلاسكو منذ القرن الثامن عشر. يشتهر بجمهوره الدائم لفلسطين والمناصر لقضايا المستضعفين. لكن كي يعي العالم سبب تعاطف هذا الجمهور مع الشعب الفلسطيني، لا بدّ من الغوص في التفاصيل.

زهراء رفاق

على ضفاف نهر كلايد غربي السهول الوسطى الاسكتلندية. تقع مدينة تدعى غلاسكو. المدينة المزدهرة التي باتت إحدى أكبر مدن المملكة المتحدة. كانت في ماضي مسرحاً للخلافات الطائفية التي لا تزال تداعياتها مستمرة حتى اليوم. ولعل أبرز مظهرات الخلاف تبرز في التدية الكبيرة بين ناديين رينجرز و سلتيك. الأخير الذي استقر أسلافه المؤسسون في غلاسكو منذ القرن الثامن عشر. يشتهر بجمهوره الدائم لفلسطين والمناصر لقضايا المستضعفين. لكن كي يعي العالم سبب تعاطف هذا الجمهور مع الشعب الفلسطيني، لا بدّ من الغوص في التفاصيل.

مدرّب جديد

عيّن نادي باير ليفركوزن الهولندي بيتر بوس مدرباً له بعد إقالة الألماني هاينكو هيرليش من منصبه في الفريق الذي يحتل المركز التاسع في ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم. وكان ليفركوزن قد خسر أربع مباريات من أصل ست، العاجي البالغ من العمر 23 عاماً، أداءً جيّداً مع الفريق الفرنسي الشمالي هذا الموسم، حيث سجّل 12 هدفاً. ليحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين، بفارق هدف واحد، خلف كيليان مبابي مهاجم باريس سان جيرمان.

فوز الكبار

خلال مباراة نادي لاتسيو أمام كالياري، لم يتمالك لاعب فريق العاصمة الفريسي سيرغي ميلينكوفيتش سافيتش نفسه، ويكي بعد أن سجّل هدف الفريق الأول، وهدفه الشخصي الأول منذ 90 يوماً. ويعتبر سافيتش من بين أبرز ثلاثة لاعبين في فريق التسور، إلى جانب كل من المهاجم الإيطالي شيرو إيموبيلي وصانع الألعاب الإسباني لويس بروتو، الثلاثي الذي كان من بين أفضل لاعبي الدوري الموسم الماضي. وتمكّن الفريق من الانتصار على كالياري بثلاثة أهداف مقابل هدف.

عودة أوميتي

أعلن نادي برشلونة الإسباني، متصدراً للترتيب العام في إسبانيا، أن مدافعه الفرنسي صامويل أوميتي سيعود قبل نهاية الشهر الحالي إلى إقليم كاتالونيا، وذلك لاستكمال علاجه من آلام الركبة اليسرى الذي بدأ في قطر قبل أسابيع. وخاض اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً والمتوجّح مع منتخب بلاده فرنسا بلقب مونديال 2018 في روسيا، ثمانية مباريات فقط مع فريقه هذا الموسم، وذلك بسبب الألم المتكرر الذي يعاني منه منذ أشهر في الركبة اليسرى. ولم يحدد النادي متى سيكون أوميتي قادراً على القيام بالتمارين واللعب مع الجديد.

بياتيك في الصدارة



عزّز المهاجم البولندي كريستوف بياتيك، مركزه في صدارة ترتيب هدافي الدوري الإيطالي لهذا الموسم. ويتصدّر مهاجم نادي جنوى ترتيب الهدافين برصيد 13 هدفاً. وسجّل بياتيك هدفه الثالث عشر في الدوري، في المباراة الأخيرة للفريق أمام أتالانتا على ملعب «ميرغامو». وابتعد بذلك عن ثاني هدافي الدوري، البرتغالي كريستيانو رونالدو بفارق هدفين (رونالدو 11 هدفاً). ويعتبر المهاجم البولندي من بين أبرز الأسماء التي لمعت في الدوري هذا الموسم، وأصبحت محط أنظار أكبر النوادي الأوروبية.